

الفائق في غريب الحديث

آزَتِ الملوكَ وقتلتهم على دين ا [ودين عيسى حتى قُتِلوا . وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك فأقاموا بين طَهْرَاني قومهم فدَعَوْهم إلى دين ا [ودين عيسى ; فأخذتهم الملوك فقتلتهم وقطعتْهم بالمناشير . وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين طَهْرَاني قومهم فَيَدْعُوهم إلى دين ا [ودين عيسى فسادوا في الجبال وترهَّبوا وهم الذين قال ا [تعالى فيهم وَرَهَبَازَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا .

آزاه المؤازاة المُقامة من قولك هو إزاء مال أي قائم به . سائرُها باقيها اسم فاعل من سَأَرَ إذا بقي ومنه السَّوْر . وهذا مما تغلط فيه الخاصة فتضعه موضع الجميع . أقام فلان بين أظهر قومه وطَهْرَانيهم أي أقام بينهم . وإقحام الأظهر وهو جمع طهر على معنى أن أقامته فيهم على سبيل الأسْتَظْهَارِ بهم والاستناد إليهم . وأما طَهْرَانيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على طَهْرَ عند النسبة للتأكيد كقولهم في الرجل العَيُّون نَفْسَانِي وهو نسبة إلى الذِّفْس بمعنى العَيِّن والصَّيْدلاني والصيدلاني منسوبان إلى الصيدل والصَّيْدَان وهما أصولُ الأشياءِ وجواهرُها فألحقوا الألف والنون عن النسبة للمبالغة وكأن معنى التثنية أن طهرا منهم قدَّامه وآخر وراءه فهو مكنوف من جانبيه وهذا أصله ثم كثر حتى اسْتُعْمِلَ في الإقامة بين القوم مطلقا وإن لم يكن مكنوفا . أبو بكر B قال للأَنْصَار يوم سقيفة بني ساعدة لقد نَصَرْتُمْ وآزَرْتُمْ وآسَيْتُمْ . أي عاونتم وقوَّيتم . آسَيْتُمْ وافقتم وتابعتُم ; من الأُسوة وهي القدوة . نظرت يوم أُحُد إلى حلقة درَّع قد نَشَّيْتْ في جبين رسول ا [A فانكَبَيْتْ لَأَنْزَعَهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عبيدة فَأَزَمَ بِهَا بَشَنِيَّتَهُ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا . الأزَم والأَرَم العَصَّ . يقال للأسنان الأَزَم والأُرَم